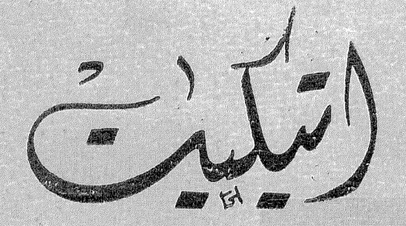
جمال الدين عبد العزيز



مطبعة دار النشر والتأليف التجارية
١٤ شارع ابراهيم باشا ـ مصر

جمال الدين عبد العزيز



مطبعة دار النشر والتأليف التجارية
١٤ شارع ابراهيم باشا ـ مصر

الاهداء

الى فن عشقته ولكنني فى عالمه تائه

الى النفوس الطامحة الى الرقى والمدنية

الى الشباب الناهض الذى يجرى فى عروقه دم الحياة العصرية

الى كل فتى وفتاة يفهمان معنى الثقافة الاجتماعية

الى كل زوج وزوجة يريدان السعادة الزوجية

الى أبناء وطنى العزيز

جمال عبد العزيز

مُقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لم أر موضوعا أعرض عنه المؤلفون مع أهميته للناس جميعاً مثل موضوع الأتيكيت لما له من المكانة العظمى فى حياتنا الاجتماعية — لذا هممت بجمع وتعريب بعض ما نشرت ببعض الكتب الأوربية والمجلات المصرية عن هذا الموضوع وجعلته كتاباً هو ما أقدمه هنا لأمتى العزيزة

وليته يحوز القبول

ومما لاريب فيه أنه ليس فى هذه الحياة أشوق للنفوس من معرفة فن المعاشرة ومراعاة آداب اللياقة والثقافة الاجتماعية التى لايستغنى عنها أى فرد من الرجال والنساء والفتيان والفتيات والشبان والكهول

ففى هذا الكتاب يجدون ما تهيم به نفوسهم من معانى الحسن والرقى والمدنية — بل هو الحائل الوحيد الذى يمنع الشوائب والعيوب التى تنشأ عنها الانتقادات والخصومة والكراهية ويوطد دعائم الوفاق والمحبة

التعارف

التعارف فن من الفنون الدقيقة ذات القواعد الناعمة التى إذا أهملت كانت دليلا على عدم الالمام بما يجب أن يلم به الرجل الحديث أو السيدة أو الفتاة العصرية عن أصول آداب اللياقة

فكثيراً ما تقام حفلات الشاى الأنيقة ولكنها لا تنجح أو على الأقل يسودها الركود وما ذلك إلا نتيجة جهل الداعى أو الداعين « بفن التعارف » وقواعد الأتيكيت

—وكثيراً ماتلتقى جماعتين فى منزل واحد أوعلى مائدة واحدة دون أن يعرف بعض أفرادها بقية زملائهم فيحدث من الارتباك ما لم يكن ليحدث لوأن بين الموجودين شخصاً يعرف أصول فن الأتيكيت فيقوم بمهمة التعارف بين الفريقين —

وقد يحدث فى بعض المجتمعات أن يطلب إليك صديق أن اتقدمه الى صديق آخر لايعرفه وفى هذه الحالة يجب عليك أولا أن تتقدم الى الشخص الذى تريد أن تعرفه بصديقك فتسأله هل لديه مايمنع من تحقيق هذه الرغبة فاذا لم يوجد مانع فقدم صديقك له

والحالة الوحيدة التى يجوز فيها أن يقع التعارف دون سابق استئذان هى فى الحفلات الراقصة إذ يجوز فى هذه الحفلات أن يقدم الأنسان صديق له إلى سيدة لايعرفها هذا الصديق أو لا تعرفه

ومن امتياز الجنس اللطيف على الجنس الخشن أن الرجل هو الذى يقدم إلى السيدة دائماً وهذه قاعدة يجب أن تراعى بكل دقة إذ ليس لها أى استثناء سوى جلالة الملك فينبغى أن تقدم السيدة لجلالته عند ما يراد ذلك

وعندما تقدم صديقاً الى سيدة ينبغى أن تقول لها « اسمحى لى أن أقدم لك فلان » ثم إلتفت الى فلان هذا واذكر له اسم السيدة بوضوح فاذا تمّ هذا التعارف أحنى كل من الطرفين رأسه للآخر انحناء خفيفاً .

وقد جرت العادة أن لا يصافح أحدهما « السيده والرجل » الآخر كالمتبع فى قواعد الأتيكيت إلا فى حالات خاصة هى عند تقديم أحد الضيوف لربة الدار

أو إذا أبدت السيدة التى تقدم إليها رغبة من مصافحتك بأن همت بأن تمد يدها إليك أو فاقت بأى حركة أخرى تفهم منها هذه الرغبة فللسيدة فى ذلك وفى غيره طبعاً الرأى الأول والأخير

أما التعارف بين رجلين فيكون عادة مصحوباً بالمصافحة إلا إذا كان هناك تفاوت كبير بين مركزيهما

وإذا أردت أن تقوم بمهمة التعارف بين سيدتين وكان مركز إحداهما الاجتماعى يختلف عن مركز الأخرى فيجدر بك الآن تقدم صغيرة المقام إلى التى تفضلها

والآنسة هى التى تقدم دائماً إلى السيدة المتزوجة إلا إذا كانت ذات مركز اجتماعى رفيع وكذلك الحال مع السيدة الشابة إذ هى التى تقدم لمن تكبرها سناً

* * *

وليس من الضرورى تقديم الأشخاص الذين يتلاقون مصادفة أو عرضاً فى منزل أحد الأصدقاء لبعضهم ولكن يصح أن يشترك الجميع فى الحديث «دون تقديم» بحرية وارتياح كأنهم قد قدموا لبعضهم فأنه يكفى أن يكون هؤلاء الضيوف من أصدقاء المضيفة أو المضيف ليكون ذلك ضامناً كافياً لاحترامهم وإعتبارهم

أما ملازمة الصمت وإظهار الخشونة فى مواقف كهذه فانما يدل على جهل وسوء تربية

التعارف فى الطريق

وإذا كنت سائراً فى الطريق مع أحد أصدقائك وقابلك

صديق لك فلست ملزماً أن تقدم أحدهما للآخر إلا إذا لاحظت ضرورة ذلك لأسباب خاصة كأن تكون هناك علاقة عمل بين الاثنين أو إذا شعرت أن تقديم أحدهما للآخر سيكون من دواعي سرور كليهما

وعلى كل فالتعارف فى هذه الظروف غير ملزم لأحد الطرفين باستمرار العلاقات

أما إذا قابلت سيدة رجلا فى الطريق فليس من حقه أن يحييها إلا إذا أحنت رأسها إنحناءة بسيطة عند ذلك يجب عليه أن يتقدم مسرعاً لمصافحتها

وإذا تعرفت سيدة بأخرى وشاءت كل منهما الابقاء على هذا التعارف بصداقة مستمرة فيجب على الأكبر سناً أو مقاماً أن تبدأ بزيارة الصديقة الأخرى وعلى هذه أن ترد الزيارة بعد ذلك فى خلال أسبوع على الأكثر

وإذا تعرفت سيدة متزوجة بآنسة تكبرها سناً فيجب أن تبدأ السيدة الزيارة لأنها ، حتى ولو كانت أصغر سناً ومقاماً من الأخرى ، فأنها تعتبر بالنسبة لزواجها أكبر مركزاً

***

إذا قدمت شخصاً لآخر فيجب أن تذكر اسم كل منهما كاملا ونوع العمل الذى يقوم به أو الوظيفة التى يشغلها

قدم أولا الأصغر سناً أو مقاماً إلى الآخر واحذر البدء بتقديم الكبير الى الصغير لأن في ذلك امتهاناً لمقامه أو سنه

إذا تم التعارف يجب أن يمد أولا الأكبر سناً أو مقاماً يده إلى الآخر فيصافحه باسماً ويقول (تشرفنا) مثلا ! فإذا لم يبدأ الكبير بمد يده للمصافحة فمعنى ذلك أنه لم يرحب بهذا التعارف

عند تقديم السيدة يجب أن يذكر اسمها كاملا وأن يذكر اسم والدها إن كانت آنسة أو زوجها إن كانت متزوجة وعند المصافحة يجب أن ينحنى الرجل فى أدب واحترام ويقول إنه « سعيد بهذا الشرف »

يجب أن يستهل الرجل الحديث مع السيدة وكذلك يستهل الصغير الحديث مع الأكبر بعد التعارف

إذا أردت أن تقدم شخصاً لعدة أشخاص فى مجتمع فابدأ بذكر اسم هذا الشخص وقدمه اليهم ثم اذكر أسماء الآخرين بالتتابع مع ذكر الأسماء والألقاب والوظائف تامة واضحة

إذا كانت السيدة غير واقفة وقدم اليها أحد الأشخاص صديقاً له فلا ضرورة لوقوفها إلا إذا كان هذا الشخص عظيم الشأن جليل القدر وإنما ينبغى عليها أن تقف إذا قدمت اليها سيدة مثلها

إذا دخلت منزلا ووجدت فيه ضيوفاً لا تعرفهم فلا تبادرهم بالمصافحة بل حييهم بانحناءة خفيفة حتى يتولى أحد أصدقائك تقديمك اليهم وتقديمهم اليك ويحسن أن يتولى صاحب أو صاحبة الدار هذا التعارف

لا تقدم صديق الى صديق آخر فى مركبات الترام أو الامنيبوس أو غيرهما إذ لا يصح إعلان أسمائهم ووظائفهم على مسمع من الآخرين

ينبغى دائماً فى التقديم أن تقدم الرجل إلى السيدة أو الآنسة التى تزيد سنها عن التاسعة عشر أو العشرين وكذا تقدم الآنسة للسيدة المتزوجة وتقدم المرأة غير المتزوجة للسيدة المتزوجة إلا إذا كانت غير المتزوجة ذات مركز اجتماعى كبير

[عن المصور والحديقة والمنزل]



الزيارات

إذا ذهبت لزيارة عائلة فلاحظ مايلى :

١/ لا تدق البـاب دقاً مزعجاً ولا تطل قرع الجرس بل انتظر ريثما يحضر من يفتحه لك وعنـد الدخول إخلع عنك ما لا يجب أن تظهر به فى الصالون من الملابس كالمعطف والمظلة والعصا

إذا كانت الزيارة لمدة قصـيرة فيمكن للسـيدة أن تدخل الصالون بمعطفها بشرط أن يكون أنيقا

إذا أدخلك الخادم فى غرفة الاستقبال وكان المزور فى غرفة مجاورة لها فليس لك أن تفاجئـه بالذهاب له فيها قبل أن يصـل إليك الأذن منه على لسان الخادم

وإذا طـال عليك انتظار وصول هـذا الاذن وكان عنـدك ما يدعوك الى الانصراف فلك أن تنصرف بعد أن تترك بطـاقة زياتك مبينـاً فيها سبب تسرعك وينبغى أن يكون السبب عذراً بينـاً

ليس من الادب الغناء ولو بصوت منخفض أثنـاء انتظار

المزور ولا لمس التحف والاشياء المنسقة فى غرفة الانتظار ولا الاطلال من نافذاتها

إذا أدخل الزائر غرفة الاستقبال وكان قد سبقه اليها جملة من الزائرين فالواجب عليه أن يحيى صاحب المنزل وأن يجلس فى المكان الذى يعينه له

إجتنب فى زيارتك تكرير التحيات واشارات الاحترام بل اكتف بتحية واحدة عند اللقاء وبمثلها عند الانصراف

لايليق بصاحب الدار أن يستقبل زائره وهو فى ملابس النوم

تجنب ما استطعت أن تجعل زيارتك لاحد فى محل شغله لأنها اذا لم تكن تعطله فقد تعرضه للمؤاخذة من رئيسه

وكذا لا تكون الزيارة ليلا إلا بين الاصدقاء والاقارب الذين ألفوا هذه العادة

على ربة المنزل يوم استقبال الزائرين أن ترتب أثاث الصالون بحيث يتسع لجميع الزائرين على شكل حلقات تمكنهم من تجاذب أطراف الحديث

يمكن استعمال حجرة المكتب كصالون فى ذلك اليوم وتخصص عادة للآنسات أو من يريد من الزائرين تمضية الوقت فى التسلية ولعب الورق أو ما شابهه

يخصص أحد الخدم عند فتح الباب وغلقه عند اللزوم

وعلى الخادم أن يساعد الزائرين فى خلع ما يجب خلعه من الملابس عند الدخول و إلباسها عند الانصراف

إذا كان بالمنزل مصعد كهربائى فيجب على الخادم أن لا يقفل الباب بعد انصراف الزائر مباشرة بل ينتظر حتى يتأكد من نزول المصعد

تحفظ أحسن الاماكن وأريحها لكبار السن والمقام

إذا اكتظ الصالون بالزائرين فيجب أن يتنازل الرجال والآنسات عن مقاعدهم الممتازة للشخصيات الممتازة

إذا دعت الحال فليتنازل الرجال عن مقاعدهم ويظلوا وقوفاً

إذا دعتك ربة الدار للجلوس بجوارها من باب التحية فلا تحاول أن تحتفظ وتظل بهذا المقعد طويلا إذ يجب عليها أن تحيي جميع الزائرين والزائرات

يجب على ربة الدار أن تقدم زائريها لبعضهم حتى يتجاذب الجميع أطراف الحديث سوياً وإلا بدا جو الصالون حزيناً موحشاً

ولتقديم الزائرين لبعضهم تراعي الشروط الموضحة فى الباب السابق « التعارف »

ينبغى أن تكون الزيارات الرسمية قصيرة حتى ولو تشعب الحديث وأصبح شائقا فلا تطيل الزيارة عن نصف ساعة ليشعر أصدقاؤك أنك خفيف فيلحون عليك باطالة المكوث بدلا من

أن يقفوا جميعهم لتوديعك عند سماع أول كلمة تعبر عن الانصراف

إذا هممت بالانصراف فالافضل أن تنصرف دون إبطاء مهما ألح عليك مضيفك

ولا يصح أن يذهب أحد الزائرين إلى صديق له ومعه كلبه لأنه ربما يتضايق صديقه من نباح الكلب فى حضرة باقى الضيوف الموجودين أو لا يكون قدميه نظيفين أو يتشا كل مع قطته

ولا يصح على الأم أن تأخذ أطفالها الصغار معها عند زيارة إحدى صديقاتها

إذا حضرت زائرة وكانت ربة الدار تعزف على البيانو أو تشتغل بأى شىء آخر فيجب أن تنقطع عن العزف أو عن أى شىء يشغلها عن استقبال زائريها ومقابلتهم بالترحيب وقت مجيئهم فوراً

على ربة الدار الاهتمام بأحياء المحادثات بين زائريها وهذا عمل شاق دقيق يستلزم مراعاة ما يأتى :

١ ـ يجب عليها أن تفتح الحديث فى المواضيع التى تهم كل مجموعة من الملتفين حول مائدة واحدة

٢ ـ يجب الابتعاد عن ابداء الملاحظات التى تثير النقاش

الحاد أو الغضب

٣ ـ إذا احتدت المناقشة بين بعض الزائرين فيجب عليها بكل كياسة أن تغير مجرى الحديث الى موضوعات أخرى .

يجب على الزائر أن يتحاشى التحدث عن ثروته وقدوته الشخصية وامتداح نفسه أو التحدث عن همومه الشخصية التي لاتعني سواه

يجب أ يكون الحديث مختصراً وبصوت معتدل فلا يلجأ الزائر للثرثرة أو احتكار الحديث طوال الوقت

الصوت المنخفض دليل الخجل والصوت الجهير دليل الاستهتار وفيه مضايقة للزائرين

لا تقاطع شخصاً أثناء حديثه ولا تتهامس مع من بجوارك ولا تحدثه بلغة لايفهمها أغلب الحاضرين

إذا كان المستمع مسناً أو ثقيل السمع فارفع صوتك عند التحدث اليه كما يحسن أن تفسر له ببضع كلمات ما يدور من الأحاديث حوله

لا تتردد عن القيام كلما دخلت غرفة الاستقبال سيدة ولا تجلس واضعاً إحدى ساقيك على الاخرى ولا تقلد الكثيرين الذين يصنعون ذلك فليس هذا من الرشاقة في شيء

لا تتظرف على حساب الغير أو تسخر من أحد الموجودين ولا تجعله موضع التنكيت

لا تتحدث عن جمال نساء أخريات فى وجود سيدات ولا تتحدث عن فخامة أثاث أحد أصدقائك أو رقة استقباله أو عظمة منزله فمتى ذلك أنك تحتقر من حولك وثق أنهم يبادلونك هذا الاحتقار بأضعافه

لا تناقش فى الدين أو السياسة فأن هذه المناقشات تؤدى حتما للنزاع والشقاق والنكد

لا تسبب السآمة برواية قصة طويلة أو حديث لانهاية له بل اختصر فى رواية قصصك وأحاديثك ولا تتحدث فى الموضوعات التى لا تهم أحد الموجودين

لا تظهر السآمة والضجر والقلق عند ما يتحدث غيرك

لا تطالع أثناء زيارتك الناس . وإذا كنت قد سئمت المجلس فاستأذن وانسحب ولا تنظر فى ساعتك بين لحظة وأخرى

انتهز فرصة سكون واطلب الأذن بالانصراف من سيدة المنزل أما إذا كنت مصحوباً بزوجتك فهى التى تطلب الاذن بالانصراف

تمنع اللياقة أن تخرج ساعتك ليراها الجميع إذا أردت

معرفة الوقت فليكن ذلك بشكل مستتر

إذا استأذن زائر للرحيل فعلى رب المنزل توصيله حتى مدخل الصالون أو مدخل المنزل وفى هذه الأثناء يحسن أن يشكره بلطف على تشريفه ويطلب اليه تبليغ تحياته لأفراد عائلته

عند عودة رب المنزل الى زائريه يجب أن يمنع كل حديث يتناول نقد الزائر الراحل فآداب الاجتماع تنهى عن ذلك بتاتاً

بطاقات الزيارة

بطاقات الزيارة عبارة عن كارت من الورق المقوى مطبوع عليه اسم صاحبه ورتبته ووظيفته أو محل اقامته

وتقدم هذه البطاقات عند زيارتك لأحد ولم تجده أو فى حالة عدم وجود الوقت الكافى لانتظاره أو مقابلته

ولا يجوز للاصغر أن يرسلها الى الاكبر ولا المرؤوس الى الرئيس إلا لاعلان الزيارة والتماس المقابلة

وتستعمل بطاقات الزيارة فى المناسبات السارة والمحزنة فاذا اضطررت لتقديم بطاقة زيارتك فينبغى وضعها على مائدة البهو الخارجى أو اعطائها للخادم المستقبل

فأذا كانت الزائرة متزوجة والمضيفة غير متزوجة أو أرملة فيجب أن تترك الزائرة بطاقة باسمها وبطاقة من بطاقات زوجها

وإذا كانت الزائرة آنسة فتترك بطاقة باسمها فقط

وإذا ذهبت آنسة مع والدتها للزيارة فينبغى أن توضع اسمها مع اسم والدتها إذا كانت قد بدأت تتمتع بالحياة الاجتماعية

وإذا كانت الزائرة متزوجة والمضيفة متزوجة أيضا فيجب ترك بطاقة واحدة باسمها وبطاقتين باسم زوجها للمضيفة وزوجها

وإذا ذهب أحد الرجال لزيارة منزل ووجد ربة الدار فانه يجب أن يترك بطاقة واحدة لزوجها وبطاقة أخرى لجميع النساء الموجودات فى المنزل

اتيكيت الزيارة لأسر الأصدقاء والاقامة فى منزل مدة من الأيام

إذا دعيت لقضاء مدة من الزمن فى منزل أحد أصدقائك يجب أن تتطبع بعادات الاسرة التى تقيم عندها طول مدة وجودك بينهم وأن تتبع ما يأتى :

إذا جهز الفطور على المائدة يجب أن لا تتأخر عن الحضور لتناوله دون إبطاء

يجب أن تهتم وتتأكد من موعد تناول طعام الظهر لتحضر فى الميعاد تماماً حتى لا تضطر الاسرة الى انتظارك وتأخير موعد تناولها للطعام

يجب أن تراعى مواعيد نوم الاسرة فلا تتأخر فى الخارج بعد هذا الميعاد حتى لا تسبب إزعاج الاسرة بحضورك متأخراً فى الليل

إذا وصلك خطاب وأنت على المائدة فلا مانع من قراءته ولكن بعد أن تستأذن من ربة المنزل

إذا اقترح عليك أحد أفراد الاسرة التى أنت بضيافتها بالذهاب الى السينما أو الحديقة أو القيام بنزهة نيلية أو ما شابه ذلك فيجب أن تقابل هذا الاقتراح بالرضا والسرور لانه طبعا يريد تسليتك وسرورك وعلى هذا فيجب ان تشعرهم بأنك سعيد جداً لأقامتك بينهم ومقدر اهتمامهم وعنايتهم بك

يجب ان يعرف الزائر أنه مهما وصلت ربة الدار من الترحيب به فانها لا تحب بقاءه معها على الدوام وخصوصا فى الصباح ولهذا يجب أن يترك لها الحرية لقضاء شؤونها المنزلية

لا يصح أن تأخذ كتاب من مكتبة صديقك لتطالعه فى غرفتك دون استئذان منه ويجب أن تحافظ عليه من التلف إذا أذن لك بمطالعته

يجب على ربة المنزل أن تبذل جهدها فى راحة زائرها وان تهىء له أكبر فرصة للسرور والأنشراح وان تبحث له عن الاشياء التى تسره شخصيا لا التى تسرها هى فقط

يجب ان يلاحظوا أفراد الاسرة ان لا يجبروا ضيفهم على الأنهماك ببعض أنواع التسلية حال وصوله عندهم فانه غالبا يفضل الزائر ان يرتاح من عناء السفر بعض أيام

يجب ان تحمل حقائب الضيف حال وصوله الى غرفته المعدة له وأن تسأل ربة المنزل إذا كان الضيف يسمح للخادم بفتح الحقائب وترتيب الملابس فى الدولاب المعد له أو أن يستحسن ان يفعل هو ذلك بنفسه

يجب على الضيف ان لا يتعب الخدم أكثر من اللازم وينبغى أن يعطيهم بقشيشات دائما ليتذكروه بالحسنات دائما

يجب على الضيف بعد رحيله من عند صديقه ان يكتب اليه يشكره ويشكر ربة المنزل على ماقاموا به من الخدمات وماغمروه به من الحفاوة العظمى أثناء ضيافته

زيارة المريض

إذا ذهبت لزيارة مريض يجب إتباع ما يأتى يجب أن تستفهم قبل زيارة المريض إذا كان فى قدرته استقبال الزائرين فاذا كان

يمكنه فبادر بأدائها وذلك فيما بعد أن تعيد الزيارة بحسب ما تسمح لك صلتك بالمريض

الأليق فى زياره المريض أن لا تسلم عليه كى لا تحوجه الى الرد بل الزم السكوت إلا ما يكون استفهاما عن حاله من المنوطين بتعهده

أما إذا كان المريض قادرا على الكلام فاجعل سؤالك منه قاصرا على كلمات قليلة للاستفهام عن حالته الآن ولا تسترسل معه فى الحديث بما يسبب تعبه ولا تصح أن تواجهه ببيان ما تلاحظه عليه من النحول أو على وجهه من الاصفرار مثلا وإلا جعلته قلق البال على صحته وأيأسته من نيل الشفاء

إذا كنت فى دور النقاهه من مرضك وزرت مريضا فلا تجعل حديثك فى مرضك ولكن إظهر العناية والاهتمام بالمريض الذى تزوره

إذا زرت مريضا فلا تمكث عنده كثيرا فربما سبقك غيرك إلى زيارته فنزل به لذلك شيء من الضيق

يجب عليك إذا هممت بزيارة المريض أن تقدم له باقة من الزهور الفاكهة او بعض الحلويات ولا تنس أن تأخذ لهمعك بعض الجرائد اليومية والمجلات إذا كان المريض موجودا باحدى المستشفيات

زيارات العزاء

اما فى زيارات العزاء فيجب على الصـديقات المقربات ان يسرعن الى تعزيه المصابة فى نفس اليوم الذى حصلت فيه الفاجعة وقبل تشييع الجنازة اما اللوتى تربطهن بالمصابة رابطة صـداقة بسيطة فيجب أن يزرنها فى اليو لثالث والسبوع

ويجب على جميع الصديقات وخصوصـا المتزوجات حين يذهبن للعزاء ان يلبسن ملابس الحداد السوداء فان لم توجد لديهن هذه الثياب فأقربها اليها فى اللون وتعبر الالوان الرصاصية فى المرتبه التالية لملابس الحداد

لايصح ان يتحدث المرء بذكر شىء عن المتوفى إلا إذا أشار أهله اليه

زيارات التهنئة

أما فى ظروف التهنئة والتبريك فيجدر بالزائرة ان لم تكن حزينةان ترتدى ثيابا بهيجة اللون والا تتوانى عند سماعها الخبر السار فى الذهاب للتهنئةسواء كانت هذه التهنئة للخطبة اوالزواج أو الولادة أوغيرهما

وإذا كانت الزيارة للتهنئة بمولود فيحسن بالزائرة ان لاتتجمل

يلبس الحلى والجواهر كما يحسن ان لا تسأل إذا كان المولود ذكراً أو انثى حتى تخبرها بذلك الوالدة نفسها أو اهلها كما يحسن الا تطول الزيارة عن ساعة على الاكثر

وفى التهنئة بالزواج يجب على الصديقة إذا كانت قد دعيت لحضوره ان تلبي الدعوة مهما يكن الفارق ومهما تكن الظروف كما يجب على الصديقة بعد تهنئة صديقتها فى بيت الزوجية الجديد أن تقصد الى منزل اسرتها لتقديم تهانيها الى والدة العروس واسرتها



الحديث

يجب ان تعرف ان الناس جميعا يهتمون بشؤنهم الخاصة اكثر من اهتمامهم بای موضوع تتحدث عنه فلكى يكون حديثك جذاب ومشوق فساعد الأم لكى تتحدث عن اولادها والفتاة عن السينما وصديقاتها والرسام عن صوره وعظمتها والأديب عن كتبه ومؤلفاته

فاذا وصلت الى ان تدفع الشخص الذى تحدثه على الحديث فالزم السكوت واتركه يتحدث وبذلك تكون من أظرف الشخصيات المحبوبة ويكفى أنك دفعته لموضوع يسره التحدث عنه ويجب أن تلاحظ أنه لا يصح أن تدفع محدثك إلى الحديث عن مهنته واسرارها لان ذلك ربما يضايق محدثك لظنه وقتئذ أنك تعتبره لا يفهم شيئا فى أى موضوع آخر غير موضوع مهنته وهذا يعداهانة له

فمثلا المدرس يريد ان يرتاح قليلا من التحدث عن الدروس ويتلهف للحديث عن موضوع آخر سوى الموضوعات الخاصة

بمهنته وكذا القاضى والطبيب والمهندس مثلا يريدون أن يرتاحوا من التحدث عن القضايا والأمراض والتصميم والكبارى ويتلهفون للحديث عن موضوع آخر غير الموضوعات الخاصة بمهنتهم

لا تجعل حديثك كله مجرد أسئلة وإياك وتعقيب السؤال بالسؤال فى حديثك فأنك لا تأمن مع توالى الأسئلة أن يفرط منك سؤال لا تسرك الاجابة عليه

إذا سئلت فلا تبتدر الجواب بسرعة بل تروّ فيه على شرط أن لا تبطىء فى ذلك كل الابطاء وإلا عد السائل سكوتك الطويل عجزاً عن الجواب

وإذا كان فى السؤال ما تعلم أن فى الأجابة عليه إفشاء لسر مكتوم أو تعريضاً لشخص غائب فتلطف ما استطعت فى التنصل من الجواب فأذا ألح السائل وطلب الجواب فأجبه بأنك لا تعلم عن هذا الموضوع شيئاً أو أنك تعلمه ولكن ترى من الصواب السكوت عنه وعدم التكلم فيه

لا تستأثر بالحديث ولا تملك على السامعين أطرافه حتى تلزمهم الصمت وتضطرهم للاصغاء بالرغم منهم

إذا كان حديث محدثك ممل فادفع عنك ملل الاستماع بالصبر الجميل ولا تقطع عليه حديثه ولكن تحيل على الخروج بالحديث

الى موضوع آخر يضطره الى الاختصار

لا يصح مقاطعة أى شخص أثنـاء حديثه ويجب أن تعرف أن من الواجب الاصغاء الى الحديث وينبغى أن تظهر اهتمامك بمحادثة غيرك

إذا كان محدثك مصاباً بعاهة بدنية أو أدبية فـلا تعيره بما تعلمه منها فيه فأن التعبير بالعيوب أدعى الى وجودها فى محدثك إذا لم تكن فيه

مما يحبب الناس فيك عدم الـكلام عن أعراض النـاس أو إفشاء الاسرار لان من يفشى الاسرار يعد خائناً

إذا أردت أن تحادث أحد أصدقائك فى موضـوع خاص ولا تريد أن يعلمه الموجودين معكم فاحذر الهمس لأنه يدل على قلة الذوق كما لا يصـح أن تحادثه بلغـة لا يفهمها أغلبية الموجودين

بل عين مكان آخر لتحادثه على انفراد فى وقت محدد بدلا من أن يتضرر الذى حولك من تحـادثك مع صـديقك وتركهم وهذا مما يضايقهم أو يسبب إحراجهم وإظهـار عدم معرفتهم باللغة التى تتكلم بها مع صديقك

يجب أن تتكلم مع الحاضرين بلغة يفهمها الجميع

إذا أردت الحديث عن موضوع فلا تتحدث عنـه إلا إذا

كنت ملماً به الالمام الكافى ولا تتحدث عن المواضيع التى لا تعرف شيئاً عنها إلا إذا كنت تطلب استيفاء بعض المعلومات عنه بشرط أن تعلن جهلك لها

إذا دخل عليك أحد أصدقائك وأنت تتحدث مع ضيوفك فانه يحسن أن تلخص له ماسبق أن قلته قبل أن تستمر فى حديثك ليكون ملماً بما قيل قبل حضوره

إذا أردت فى حديثك أن تدخل بعض القصص أو النوادر فيجب مراعاة أن تكون قصيرة وتدل على اللباقة والفصاحة وأن تكون مناسبة للحديث ولا تكون ثقيلة على الآذان او مملة

يجب أن تراعى فى حديثك عدم افتخارك باموالك أو بممتلكاتك

إذا لم توافقك الاقتراحات التى تعرض عليك فالزم السكوت ولا تتكلم أو تناقش

إذا رغبت فى إبداء رأيك يجب ان تقدمه بكل احتشام وتواضع

إذا حادثك أحد يجب أن تنصت الى حديثه ولا تغير نظراتك عن وجهه

السير فى الطريق

اذا سرت فى الطريق مع سيدة فلاحظ أن تجعلها دائما الى يمينك

احذر أن تمسك يدها أو أصابعها أثناء سير كما فان كانت زوجتك يصح أن تتأبط هى ذراعك اليمنى بذراعها اليسرى

اذا حاولتما ركوب الترام أو الاتوبيس أو غيرها فلتصعد هى أولا ولاحظ عند جلوسكما أن تكون هى الى يمينك فاذا وصلتما وأردتما النزول فانزل أنت أولا لتأخذ بيدها عند نزولها

احذر أن تتحدث الى سيدة مهما تكن صلتها بك وأنت فى الطريق العام بصوت مرتفع ففى ذلك اهانة لكرامتها

اذا التقيت بصديق فى الطريق ومعك سيدة فحول نظرك عنه ولا تحييه إلا إذا كان مقرباً إليك ولا يضايقك أن تقدمه الى السيدة التى معك

وكذلك اذا كنت سائراً فى الطريق أو راكباً مركبة عامة ورأيت صديقا من أصدقائك يصاحب سيدة فغض النظر عنه ولا

تحييه بل ولا تتظاهر بأنك تعرفه ما دام هو لم يبادرك بالتحية ولا

في دخول البيت أو السينما أو أي محل عام كما في الخروج يجب

أن تتقدمك السيدة التي تصحبك ولو كانت ابنتك

[عن الحديقة والمنزل]



الدعوة والحفلات

أول ما يجب أن يلاحظه الداعى هو ارسال الدعـوة قبـل ميعادها بأسبوع على الأقل حتى يتسنى للمدعو أن يأخذ الأهبة تلبيتها وتكون لديه فرصة للاستعداد لها

وكثيرا تصلهم الدعوات لحضور العشاء فلا يهتمون للرد عليها بينما يقضى الواجب أن يردوا إما بالقبول وإما بالاعتذار مع الشكر ويجب أن يكون فى وقت وصول الدعـوة أو بعـد وصولها بميعاد لا يتجاوز يومين على الأكثر

أما الدعوات إلى الشاى فليس الرد منتظر لأنها لا توجب ما توجبه حفلات العشاء من ترتيب المقاعد بل يكون الجلوس بدون قيد أو ترتيب خاص

وينبغى فى كتابة الدعوة أن تستعمل عددا قليلا من الكلمات لأنك إذا أكثرت من الكلام لمن أعلى منك مقاما فأنك تضيع وقته فى قراءة دعواك

وأيضا اذا أكثرت من الـكلمات لمن أقل منك مقاما فكانك

تنزل إلى مستواه وترفع الكلفة والفرق بينه وبينك

وينبغى أن تكون الدعوة باسم الداعى وعلى ورق جيد ويستحسن إرسال الدعوات المطبوعة بالمذهب أو المفضض ويصح أن يكون دائرة البطاقة مذهبا ولا يصح أن يكون ملونا

ويجب ان ترسل الدعوة للرقص قبل الليلة المعينة باسبوعين او اكثر

ويجب ان ترد على الدعوة فى مدة يومين او ثلاثة ايام

وينبغى على المدعو ان يحضر فى الموعد المحدد ولا يستحسن ان يحضر قبل الميعاد او يتأخر عنه

وإذا دعيت السيدة الى مأدبة او وليمة لمناسبة من المناسبات فيجب عليها ان تذهب لحضور هذه المادبة كما يجب عليها أن تذهب للشكر بعد ذلك فى ظرف خمسة ايام من تاريخ الوليمة واما اذا حالت الظروف دون حضورها المأدبة فيجب ان تبادر قبل الموعد بالاعتذار وابداء اسفها الشديد وعليها بعد ذلك ان تذهب بنفسها فى اليوم التالى للشكر وتكرار الاعتذار لكى تثبت حسن نيتها

واذا كانت الصديقة المدعوة لحضور الزفاف أو المأدبة غنية فعليها ان تقدم الى صديقتها الداعية هدية عظيمة تبقى لديها تذكارا لهذه المناسبة

وإذا كانت الصديقة غير غنية فيحسن ان تقدم اليها باقة من الازهار او بعض الحلوى فان هذه الاشياء مع تفاهة قيمتها المادية فانها تدل على مشاركتها لها فى هذه المناسبة السعيدة

واذا كنت مدعواً الى حفلة رسمية ساهرة وكانت زوجتك أو شقيقتك أو أية سيدة أخرى فى صحبتك فينبغى أن تذهبا الى الحفلة بملابس السهرة واحذر أن تسيرا فى الطريق بهذه الملابس بل يحتم الواجب أن تركبا الى هناك عربة أو سيارة خاصة فاذا امتنع عليكما ذلك فيجب أن ترتديا فوق هذه الملابس معطفاً لسترها حتى توصلا الى هناك فتخلعا المعطف وتظهرا بالملابس الرسمية (ملابس السهرة)

واذا كنت مدعواً الى حفلة ساهرة لا يجوز لك ان تأخذ أطفالك معك واذا اضطررت لأخذهم الى عرس لقريب من أقربائهم فيجب أن يعودوا الى المنزل قبل الساعة الحادية عشر على اكثر تقدير

حفلات الشاى وملابسها

لا يذكر فى بطاقات الدعوة للشاى الملابس التى ترتدى فالمعروف ان الملابس العادية هى التى ترتدى فى هذه الحفلات

اما اذا كانت الدعوة رسمية فيجدر ارتداء البنجور الا فى الحفلات التى يحضرها جلالة الملك أو مندوبه فيجب ارتداء الردنجوت

وليس هنـاك ترتيب خاص فى حفـلات الشاى إلا المـائدة الرئيسية التى يجلس إليها كبار المدعوين فهذه يتوسطها الداعى ويجلس إلى يمينه اكبر المدعوين مقـاما والى يساره الذى يـلى وهكذا

أما باقى المدعوين فيتفرقون الى الموائد الاخرى

وفى وسع الاصدقاء أن يحضروا لتناول الشاى حتى بدون دعوة

وينبغى أن تكون مواضيع الحديث فى حفلات الشاى عامة ويجوز لاى شخص أن ينفرد بالحديث مع صـديقة أو صديقته دون انتقاد عليه أو خروج عن قواعد الاتيكيت

يجب أن يقوم الضيوف الرجال بكل خدمة ممكنة إذا دعـى الحال لمساعدة ربة الدار مثــلا بتوزيع الاطبـاق وملاحظـة المدعوين وخلافه وينبغى أن يفعل ذلك بكل هدوء دون جلبة أو ميل للتظاهر

حفلات العشاء وملابسها

وإذا كانت حفلات العشاء مقصورة على عـــدد معـين فان الاسموكنج هو الذى يرتدى اما إذا كانت حفلة كـبرى تعقبها حفلة ساهرة فالفراك هو الذى يلبس . وهنـاك البدلة المعروفة باسم الاسطمبولينا (الفراك المصرى) وهذه تلبس فى الحفلات التى يقيمها جلالة الملك فقط

ويجب أن يكتب فى بطاقات الدعوة إلى العشاء نوع الملابس التى ترتدى

ويجب أن توضع عند مدخل قاعة الطعام مائدة صغيرة عليها خريطة المائدة حتى يتمكن كل مدعو من أن يلقى نظره عليها قبل دخوله فيعرف مكانه ويجلس رب الدار فى وسط المائدة وأمامه ربة الدار والى يمينها وشمالها اكبر المدعوات مقاماً على التوالى

[عن المصور]

حفلات الرقص

يجب مراعاة أن يكون عدد السيدات والآنسات الراقصات مساويا لعدد الرجال الراقصين

يجب أن تحضر المدعوة الى حفلة الرقص ومعها شابا وينبغى أن تطلب صاحبة الدعوة ذلك من المدعوات

يجب قبل موعد الحفلة أن تقدم كل راقصة اسم الرجل الذى سيحضر معها هذه الحفلة وعنوانه لكى ترسل له دعوة للحضور

ويجب أن تقدم المدعوة الراقصة هذا الرجل الذى حضر معها عند وصولهما مباشرة لصاحبة الدعوة

لا يصح أن تتناول سيدة العشاء مع رجل غريب فى حفلات الرقص

يجب أن يوجد بصالة الرقص عدد من المرايا ولا تخلو من الخدم والخادمات للقيام بما يتطلبه ثياب السيدات وأن تكون الأبرة تحت الطلب لاصلاح ماتمزق من الثياب إذا حصل ذلك أثناءالرقص

يجب أن يكون ابتداء حفلات الرقص حوالى التاسعة مساء

لا يجب أن ترقص سيدة مع رجل لم يقدم لها

ولا يصح أن تعتذر بأنها متعبة أو أنهـا وعدت رجلا آخر بالرقص معه إذا طلب منها الرقص مع رجل لم يقدم لها ولـكن يحسن أن تقول أنها ترحب بالرقص معه إذا قدم لها

يجب عدم التأخير مطلقا عن موعد الحفلة

لا يصح للداعية أن تقدم أحد الطرفين لا يجيد الرقص كالآخر بل يجب أن تقدم كل راقص وراقصة متساويان المعرفة فى الرقص لـكى تكسب رضاء الجميع

إذا أردت الانسـحاب من حفلة الرقص يجب أن تنسحب بهدوء لـكى لا يلاحظ أحد فيتفرق الجميع

واذا تقابلت مع صاحبة الدعوة أثنـاء خروجك فيجب أن تستأذنها فى الانصراف دون أن يشعر أحد بذلك ولا ينبغى أن تبحث عنها اذا لم تصادفك أثناء خروجك

اتيكيت المائدة والطعام

لست أتحدث إلى أولئك الذين يغمسون أصابعهم فى الصحون ويقبضون بها على فلذات اللحم ويرمون بها الى أفواههم ثم يمضغونها بصوت منكر وهم يفتحون أفواههم ويقفلونها على نحو موجب للاشمئزاز

هؤلاء قوم إن لم يكونوا قد انقرضوا فهم فى طريق الفناء وإنما أوجه حديثى الى المهذبين العارفين باتيكيت المائدة

ولعل خير ما يسدى من النصح الى الراغبين فى اتباع آداب المائدة هو أن يتناولوا الطعام خفية لست أقصد إلى أنه يجب عليهم أن يأكلوا على انفراد دون الناس بل أرمى الى وجوب تناول الطعام بين الناس وكأن المرء لم يأكل

فالواجب علينا حينما نجلس الى المائدة أن نحذر الحركات التى لا لزوم لها فان حركة اليدين المتصلة تدل على اضطراب عصبي ويجب وضع الفوطة على الفخذين دون أن تبذل عناية خاصة فى وضعها أو أستمرار توضيبها

ويجدر بي في مستهل الحديث أن أذكر أن أكثر الاخطاء التي يقع فيها الجالسون الى المائدة تنتج من الحركات والاشارات والفعال التي تلفت النظر فالذي يميل طبق الحساء الى جانبه لكيلا تفوته نقطة واحدة منه يعد خارجا عن قواعد الاتيكيت

ولنتحدث الآن عن استعمال الشوكة فقد نلاحظ أن الكثيرين حينما تكون الشوكة في يدهم اليسرى والسكين في يدهم اليمنى وهم يقطعون اللحم يضعون السكين جانبا ويقبضون على الشوكة بيدهم اليمنى لكي يتناولوا بها اللحم فاذا فعلوا ذلك كل مرة يأكلون فيها قطعة من اللحم اضطروا الى الارتباك ولفتوا بذلك الانظار إليهم ولعلهم يزعمون أن اليد اليسرى لا تصلح لحمل الطعام الى الفم وهذا خطأ شائع لامبرر له

ويحسن بي أن الفت النظر إلى أمر آخر وهو إن لا يمكن تناوله بالشوكة يؤكل باليد فلا بأس مثلا من أخذ زيتون أو قطعة حمام باليد على شرط أن لايلوث المرء أصابع يديه أو يمص العظام مصا

ولما كانت الملعقة الكبيرة لا تستعمل الا في تناول الحساء فلا يجب أن تملأها بالسائل الى حافتيها لأن ذلك يؤدي الى تلوث غطاء المائدة ولا تدس الملعقه في الفم إلى نهايتها واسكب السائل منها إلى الفم دون أن تمتصه بصوت مزعج كما يصنع الكثيرون وهم يشربون الحساء والقهوة والشاي

ولعل أعظم إخلال بآداب اللياقة عند تناول الطعام ينجم عن وضع اليدين على المائدة فلا يستطيع من يفعل ذلك أن يحتفظ بسكون يديه بل تجده يقوم بحركات غير مقصودة تلفت إليه الأنظار منها أن يقبض على الملعقة أو السكين ثم يعيدها الى مكانها أو يفرك يديه كانه يغسلها بالصابون على حين تتوجه نظراته الى السقف ويغرق فى بحر من التفكير أو يفرك جبهته أو يشد أذنه . . . ! !

ومن الأخطاء المضحكة ما يفعله الذين يبالغون فى أتباع قواعد اللياقة من مد الخنصر وفصله عن الاصابع وهم يتناولون قطعة خبز أو كوب ماء أو قدحاً من القهوة ظناً منهم أن ذلك يدل على أنهم نالوا أعظم قسط من التهذيب وآداب اللياقة !

إن تناول الطعام فن فلا يجب أن يتحول الى عمل آلى فمن أسوأ مانرى أن يعمد شخص الى نصيبه من اللحم فيقطعه أجزاء صغيرة متساوية ثم يأ كله قطعة قطعة كأنه آلة صماء ! !

ومما تشمئز منه النفس ما يفعله بعض الاشخاص من تحريك اللسان فى الفم باحثاً عن الفضلات التى تلصق بين الاسنان وكثيراً ما نسمع لهذه الحركة صوتاً تتقزز منه النفس

[عن الحديقة]

فاذا دعيت إلى وليمة فلا تتأخر عن الموعد فان ذلك يزعج

ب الدار ويزعج المدعوين الآخرين

وينبغى إذا أخذ المدعو مكانه أن لا يكون بعيدا عن المائدة أو ملتصقا بها وان يكون فى استقامة فلا يكب بجسمه الى الامام ولا يرمى به الى الخلف ولا يولى بظهره الى أحد الجالسين يمينه أو يساره ليحدث الآخر بل ينبغى لفت الرأس فقط يمينه أو يساره تبعا لحاجة الحديث

ولا ينبغى له ان يستند بالمرفقين على حافة المائدة بل بمعصمى اليدين فقط

وينبغى وضع الفوطة على ركبتك ولا تضعها فى رقبتك كأنك عند المزين ولا على صدرك كأنك طفل يتناول الطعام

لا يحسن بمدعو أن يقلب أدوات الاكل أثناء الطعام أو يطيل النظر فيها أو يقرأ الكتابة التى عليها كانها كانت فاقدة ووجدها

إذا وقع من الخادم خطأ أو تقصير فى الخدمة فيحسن أن لا يؤاخذه سيده أمام المدعوين وإنما ينبهه الى اصلاح خطأه بلطف دون أن يشعر به أحد

وله بعد انصراف المدعوين أن يحاسبه ماشاء فيتقى بهذا الاحتياط مايحتمل وقوعه من سوء أدب الخادم فعلا أوقولا

تغرف الشوربة وتوضع على المائدة قبل جلوس المدعوين

ويلاحظ أن لاتكون كثيرة وإلا ملأت البطون وحالت دون تناول الأطعمة التالية

ولا يصح إعادة الطلب منها إذا فرغت وإذا بقى بعضه فى قاع الصحن وتعذر تناوله بالملعقة فمن سوء الادب إمالة الصحن لكب مافيه من الشوربة فى الملعقة

ويجب أن تترك الملعقة فى الصحن بعد انتها الجميع من تناول الشوربة

ويحسن فى شرب الشوربة أن لا يكون من طرف الملعقة بل من جانبها

لاتنحن على الطبق بل ابث مرفوع القامة دون تصلب

لاتقطع الخبز بفمك بل بيدك ولا تضع الخبز فى وعاء الشوربة

لاتأكل بالسكين وحذار أن تضع السكين فى فمك

لاتحمل الشوكة من الطعام قدرا كبيرا ثم تحشو به فمك بل خذ على الشوكة ما تحمله بسهولة

لاتمسك بالشوكة كأنك تقاتل أو كأنك تقبض على خنجر بل امسكها برفق مائلة الى جنب لافى وضع عمودى

لاتأكل بسرعة وتلتهم الطعام كأنك تخشى أن يفرغ

لاتأكل الخضروات بالملعقة بل بالشوكة

ولا يصح مطلقا أن تأكل بالملعقة ماتستطيع أن تأكله بالشوكة

لا تطرح قطع العظم أو ما أردت أن تخرجه من فمك فى الطبق وإنما تناوله على طرف الشوكة من بين شفتيك وضعه برفق فى طرف الطبق

لا تتكلم وفمك ممتلىء بالطعام بل يجدر بك أن لا تدع فمك يمتلىء بالطعام

لا تطو الفوطة بعد انتهاء الطعام بل اتركها على المائده كما هى

لا تتحدث أثناء الطعام عن الامراض والعلل ولا عن الجرائيم والتشويه ولا عن الاشياء التى تنبو عنها النفوس ويشمئز منها السامعون

يبدأ بتقديم الطعام الى الجالس يمين الداعى ثم الجالس يساره ثم الى الجالس يمين الاول ثم الى الجالس يسار الثانى وهكذا بالتناوب ولا يقدم إلى رب الدار إلا فى آخر الجميع ذلك إذا لم يكن هناك مدعو مقصود إكرامه الذات فان وجد وكان الجلوس بحسب المقام كان تقديم الطعام الى المدعوين تابعا لمقاماتهم

وتقدم الاطباق التى يأخذ منها المدعوين حاجتهم من جانبهم الأيسر ولا بأس من إعادة عرض كل صنف ثانيا عليهم وإنما يكون من حسن الذوق الأمتناع

لا يجوز للمدعو استئثار أحد آنية الطعام العامة كالملاحة مثلا لذلك يجدر به إذا أخذ حاجته منها ان يجعلها فى موضع تصل

إليه أيدى الجميع

إذا جلست الفتاة بجوار إحدى السيدات المعتبرات المسنات يلزمها الاهتمام بها والاعتناء بخدمتها . على الاصغر سناً فى موائد الطعام أن يلاحظ ذلك مع الشيوخ وأصحاب المقامات فى العلم والرياسة ويتطوع لقضاء ما يلزمهم بلا تكلف ولا رياء

لا يحسن بالمدعو أن يحدق النظر فى بقيـــة المدعوين وهم يأكلون لكيلا يخجلوا أو فيما بين أيديهم من أطباق الفاكهة والحلوى كما لو كان يروم الاختصاص بها من دونهم

وإذا عرض عليه جاره مشاركته فى طعامه فعفة النفس تقضى بالامتناع

لا ينبغى على المدعو أن ينقص فى أكله عن عادته حين يأكل وحده وإلا إقلاله من الطعام عند الاجتماع تصنعا ورياء

وأثقل الضيوف من يحوج غيره إلى تعهده فى الأكل

إذا عرض على المدعو صنف من الطعام ليأخذ منه حاجته وكان هذا الصنف مما تأباه شهيته وترفضه نفسه فيحسن به التلطف فى الاعتذار عند الامتناع وعدم ذكر أسباب الرفض مهما تكن

إذا تناول مدعو طعاما شديد السخونة أو لم يألف طعمه ثم لم يجد بدا من إخراجه من فمه فينبغى أن يرفع الطبق الذى أمامه ويخرجها فيه ثم يبادر بتسليمه الى الخادم المتولى ترتيب

الطعام وتقديمه للمدعوين

وإذا كان الشيء المراد إخراجه قطعة عظم أو بذرة فاكهة أو غير ذلك مما يتفق وجوده في الغذاء أحيانا فلا بأس من تلقيه في الكف دون ان يشعر أحد من الجالسين

وإذا رأى المدعو في الطعام شيئا تضطرب منه النفس فمن الذوق وحسن التسامح التغاضي عنه حتى لا يخجل صاحب الوليمة أو يتنبه المدعوون فتشمئز نفوسهم

لاينبغي أن يأكل المدعو الخبز وبيده سكين أوشوكة ولا يقطعه الى قطع صغيره

لايصح استعمال الاصابع في أكل اللحم بدلا من الشوكة الا اذا كان اللحم من الضلوع (الكستليته) أو الطيور فيجوز إمساكه بالأنامل من أطراف العظام ويأكل منها

والعظام التي تجرد من اللحم توضع على حافة الطبق الذي أمامه

ومن المأكولات التي لابأس من إمساكها باليد هي الكستليتة والطيور والفطائر الجافة وغيرها من الاصناف التي لاتقذر اليد عندملامستها

لايليق بربة الدارأن تشكر في طعامهاالحاضرين على مائدتها مهما كان لذيذا بل يجب أن تلاطفهم وتسامرهم ولا تجبر أحد

على الاكل باللطف ولين الكلام لئلا يخجل ويأكل فوق طاقته فتكون سببا فى إرتباك معدته

لايجوز للمدعو أن يفتش عن ماينا سبه من الاطعمة ولكن إذا وجد شيئا لاتقبله نفسه فيمكنه تركه وأخذ غيره بدون إظهار كراهة واشمئزاز

وينبغى أن لاترفض الصنف تلو الصنف فتجعل ربة الدار تظن أنها قد فشلت فى تحضير الاطعمة اللذيذة

لا ينبغى أخذ لقمة على سابقتها إلا بعد تمام الاولى ولا يصح دفعها بالاصابع وملأ الفم بها لأنه بذلك يتعذر مضغها ويحدث انتفاخا فى الخد وهذا ليس من آداب المائدة

لا ينبغى أن توبخ أو تعطى تعليمات للخدم أمام المدعوين

وإذا وجدت شيئاً على المائدة لم يوضع فى مكانه أو لاحظت أى خطأ وقع فيه الخادم فلا تجعل أحد يشعر بذلك بأن تنادى الخادم وتوبخه على خطئه أمام المدعوين

لا ينبغى على ربة الدار إذا انتهت من الاكل أن تظهر ذلك قبل أن ترى جميع المدعوين قد انتهوا من تناول الاطعمة

يجب على المدعو أن يبدأ فى الأكل مباشرة عند توزيع الطعام عليه لأن انتظار سواه أصبح من العادات القديمة وخارجا عن قواعد الأتيكيت

لا يجوز للمدعو أن يقدم طبق الطعام الذى قدم له لسواه لان ذلك يعد خروجا عن قواعد الاتيكيت ويسبب ذلك إحراجا لربة الدار كأنك بذلك تنتقدها

من قلة الذوق أن تمتنع عن أخذ القطعة الاخيرة فى الطبق إن فى ذلك إساءة لرب الدار لانه يدل على أنك تخشى أن لا يكون عندهم شىء آخر يوضع فى الطبق الفارغ

وإذا كسر منك شيئا او قلبته أثناء الاكل فاظهر أسفك ولكن لا تكثر من تكرار الأعتذار والأسف ولا تطيل فى الكلام على هذا الحادث

إذا كنت مريضا واشار دليك الطبيب بالاجتناب عن بعض الأطعمة فينبغى أن تطلع مضيفك على ذلك قبل الأكل وحينئذ لا لوم او انتقاد عليك اذا امتنعت عن الأطعمة المحرمة

يجب أن تمسح فمك بعد الأكل أو الشرب بالفوطة

فى بعض الأحيان توزع الشوربة فى فناجين فلا ينبغى رفعه بيدك وتشرب منه بل يجب أن تستعمل الملعقة أثناء الشرب من الفنجان

يجب أن تأكل الفاكهة التى تقشر أو تقطع بالشوكة والسكين كالبرتقال والخوخ والتفاح والكمثرى وغيرها أما العنب وما شابهه فباليد ويجوز رفع الشوكة الى شفتيك لتسقط عليها

البذرة أو النقاية ثم تضعها فى الطبق بهدوء

مما ينافى قواعد الأتيكيت أن تترك شيئا باقيا فى طبقك ويلاحظ فى ذلك عدم مسحه حتى يظن أنه لم يستعمل

الآداب الواجبة بعد تناول الطعام

يجب أن يعود المدعوون بعد تناول الطعام وغسل الأيدى الى غرفة الاستقبال ويحسن أن لا يطلب منهم صاحب الدعوة ذلك كما تقدمهم منها الى غرفة الطعام

لا يستحسن الانصراف مباشرة بعد تناول الطعام اما إذا كانت هناك ضرورة سبق الكلام فيها مع الداعى فينبغى أن يستأذن فى الانصراف وليتجنب ما استطاع توديع بقية المدعوين منعا من اختلال النظام لهذا السبب

ويجب على الداعى أن يزوده بعبارات المودة والتكريم اثناء توصيله الى باب المنزل

ويستحسن أن يقضى المدعو بعد تناول الطعام ساعة أو نصف ساعة ولا يكون انصرافه إلا بعد أن يستأذن من صاحب المنزل

اتيكيت السفر

وآداب اللياقة فى القطار

إذا أخذت للسفر عـدتك فمن الواجب أن تودع أصدقائك وأقاربك وأن تسألهم عما يكونون فى حاجة الى قضائه من البـلد الذى ستسافر إليها وعليهم ألا يتغالو فى الطلبات التى تدعوه إلى التكاليف

ويجب عليهم أن يودعوه ويتمنوا له أطيب التمنيات فى سفره

وإذا كان المسافر راكب فى عـربة بالقطـار كثيرة النوافذ والابواب فـــلا ينبغى أن يفتح أو يغلق شيئا منها إلا بعـــد الاستئذان من المسافرين معه

لا ينبغى على المسافر أن يبدأ بالكلام مع الجالسين معه فى القطارفى شأن ما إلا إذا كان يسألهم عن أمور عادية كالاستفهام عن الوقت أو عن اسم المحطة التالية أو عن المسافة الباقية من الطريق الخ ويجب أن يكون السؤال باللطف والأدب

وإذا جاذبهم الحديث فى أحوال بيته أو أعماله الخاصة فلا ينبغي أن يتعداه إلى افشاء الأسرار

إذأ عدت بسلامة الله من سفرك ورجعت إلى اهلك بخير فبادر بزيارة اقاربك وأصـدقائك لا سيما أولئك الذين عهـدوا إليك بقضاء حاجاتهم لتنهى إليهم نتيجة ما كلفوك به

وعلى هؤلاء بعد ذلك زيارتك ليشكروا لك حسن صنيعك

فى القطار

لاتدخن فى عربة القطار مطلقا إلا إذا كنت بمفردك أوكان بصحبتك من تعتقد أنهم لايتضررون من ذلك أما فى حالةوجود غرباء فاخرج الى الممر ودخن دون أن تتضايق

لاتضع امتعتك على المقاعد فى عربةالقطار لأنها إنما اعدت للجلوس فقط ولا تنس أنه من حق الكمسارى أن يكلفك برفـع امتعتك لتفسح لغيرك من المسافرين

لا تفتح نافذة القطار إلا بعد التأكد من أن جميع مرافقيك فى العربة ليس بينهم من يعترض على ذلك لان تيار الهواء قـــد يضر بالبعض دون ان تشعر

لاتبصق من نافذة القطار ولاتسكب منها ماءلان تيارالهواء الملامس للقطار قد يحملها أو بعض رشاشها الى وجوه المسافرين

المطلين من النوافذ الاخرى أو الجالسين على مقربة منها

لا تزاحم غيرك على شبـاك التـذاكر بل يقف كل في دوره بحسب ترتيب الحضور سواء فى ذلك الرجال أو السيدات وقد ظن البعض أن اللياقة تقضى بتقديم السيدات فى مثل هـذا الموقف وهذا خطأ شديد إذ العبرة فى ذلك هو ترتيب الحضور

إذا ركبت سيـدة منفردة فى قفص الحجرة فلا تتردد فى مساعدتها فى وضع أمتعتها وكذلك عند إنزالها من القطار ففضلا عما في هذا العمل من المروءة والرجولة فقـد تسافر إحـدى قريباتك بمفردها ويبعث الله لها من يساعدها



التقبيل

ليست قبل الحب الملتهبة التى نشاهدها فى المسارح ودور السينما موضوع حديثنا . إنما موضوع هذا الحديث قبل الأيدى التى شاع إستعمالها فى صالونات الطبقة الراقية فى السنوات الاخيرة والتى يرتكب الكثيرون فيها أخطاء تدل على عدم درايتهم بقواعد هذا الفن الذى أصبحت له قواعد وأصول يعتبر إهمالها جهلا بقواعد الاتيكيت

فيجب أن نعلم أن عادة تقبيل اليد غير مستحبة فى الاجتماعات الحافلة بالناس كما أنها لا تليق فى الشوارع أما إذا دخلت صالونا أو مقصورة (بنوار) فوجدت بين الحاضرين سيدات فان تقبيل اليد فى هذه الحالة يدل على الاحترام بل انه يعتبر نوعا من قواعد الايتكيت

لذلك يجدر بالذين يجهلون تقبيل الايدى ودقائقه ألا يورطوا أنفسهم فى شىء لا يحذقه إلا الممتازون والملمون بقواعد فن الاتيكيت فذلك خير من الوقوع فى أخطاء لا ضرورة لها

ومن الشائع أن نرى شخصا يقبل اليد بقوة محدثا صوتا و« طرقعة » ! مع أن قبلة اليد يجب أن تكون هادئة لينة لا يسمع لها صوت إلا بقدر أن تكون لمسا خفيفا

وهناك آخرون يرفعون يد السيدة حتى تصل الى الفم مع أن الاتيكيت يقضي على الرجل أن ينحني الى حيث يصل الى يد السيدة وعلى السيدة حينئذ أن ترفع يدها ليسهل عليه تقبيلها بدون أن ينحني كثيرا

وهناك قاعدة هامة يجهلها كثيرون وهي أنه لا يصح مطلقا أن يقبل الرجل أيدي الآنسات وليس لهذه القاعدة شواذ ومهما سما المقام الاجتماعي لآنسة من الآنسات فان ذلك لا يكفي لأن يكون مبررا لتقبيل يدها

ويفسر ذلك الاجتماعيون العصريون بأن قبلة اليد إنما قبلة ممزوجة بشيء من التقدير والاعجاب وهذا المعنى ان جاز إبرازه واعلانه للسيدة عن طريق قبلة اليد فانه مع الفتاة العذراء يعتبر عملا لا يليق إذ أنه لا يصح تقبيل إلا أيدي السيدات المتزوجات

وإذا دخل رجلا مجتمعا نسائيا فلا يجب عليه أن يقبل ايدي جميع السيدات عند تحيتهن بل يكتفي بتقبيل يد ربة الدار

أو رئيسة المجتمع

ومن الخطأ البين ان يقبل الرجل سيدة تلبس قفازا وأشنع من ذلك ان يجد الرجل السيدة تلبس قفازا صغيرا فيظن ان من واجبه أن يبحث عن مكان يضع عليه قبلته فيرفع جزءا من القفاز ليقبل المعصم

وهناك أشخاص يعتقدون أنهم متى وصلوا إلى حفلة إستقبال فان واجب الكياسة واللياقة يقضى عليهم أن يمروا على السيدات جميعا ليقبلوا أيديهن دون تمييز بين واحدة واخرى أو بين سيدة وانسة فتراهم كانهم يقومون بالعاب سويدية لكثرة انحنائهم واعتدالهم عند تقدمهم لتقبيل يد هذه وتلك من الحاضرات وهذه الحالات هى غاية من الغرابة وخارجة عن قواعد الأتيكيت

الأيدى التى لا تقبل

ويجب على الأنسان قبل أن يمارس عادة تقبيل اليد أن يدرك مراكز الناس الذى سيجتمع بهم وعليه عند دخوله صالونا او مجتمعا أن يتقدم إلى اكبر السيدات مقاما فيقبل يدها ثم الى التى تليها فى المرتبة وهكذا فاذا راعى الرجل ذلك سارت الامور فى مجراها العادى أما إذا اخطأ الرجل وقدم واحدة على أخرى فى غير موجب فان فعلته لا تنصب عليه وحده ولا تقتصر على

أنه أخطأ بل تسبب ما هو أكثر من ذلك وهو إثارة الغيرة بين الموجودات

فهل يعتقد الرجل المعجب أن هذه القبلة تعادل المتاعب التى يسببها للسيدة التى فضلها بغير حق و (العكننة) التى تسود الحفلة بعدها

ويجب على السيدة من ناحيتها ألا تتظاهر بالعظمة و(النفخة) عند ما يتقدم الرجل لتقبيل يدها بل عليها أن تبتسم وأن ترفع له يدها قليلا بحيث يتمكن من تقبيلها دون أن تجبره على إحناء ظهره حتى ينقطم وسطه

[عن المصور]



الخطوبة والزواج

إذا أردت أن تخطب فتاة وتتزوجها يجب أن تراها قبل إعلان خطوبتك ولا تقتصر على رؤيتها فقط فأن ذلك لا يكفى بل يجب أن تسأل عنها وتستفهم عن أخلاقها وطباعها وتبحث عن سيرتها وأهلها فتتزوج منها على هدى بعد البحث والاستقصاء

وهذه الشروط بعينها يجب أن يتبعها والد العروس قبل أن يسمح للخاطب برؤية ابنته

وإذا كانت الفتاة التى ترغب فى زواجها أغنى منك أو صغيرة السن فلا ينبغى أن تعلن خطوبتك إلا بعد استشارة أهلها قبل إعلان الخطوبة رسميا والا يوافقوا معتأ كدك أن الخطيبة راضية بك - فاذا وجدت من أهل الخطيبة اعتراض وعدم موافقة فابحث عن السبب وحاول إزالته فمثلا إذا كان السبب هو قلة مرتبك فيمكنك أن تؤجل موعد الزواج بشرط أن تجد وتضاعف نشاطك لتتمكن من زيادة مرتبك وتحسين دخلك

يجب قبل الموافقة على الخطوبة أن تعلن الخطيبة لاهلها موافقتها على الاقتران بالخطيب الذى تقدم لها أما إذا كانت ليست على استعداد للتفكير فى ذلك الآن فتترك لها فرصة لتشاور نفسها وتتأكد من رضائها به اما اذا كانت غير موافقة به فيجب ان تصارحه بأن تقول انها ليست على استعداد لقبوله ويكون ذلك قبل الخطوبة طبعاً

ويجب أيضا ان لا تتم الخطوبة إلا بعد ان تفهم الخطيبة ميول خطيبها واطباعه وتعجب بمظهره واخلاقه وصفاته وتعتقد انها ستكون سعيدة معه فى حياتهما الزوجية

وقد يحصل فى بعض الاحيان ان الخطيبة تبدل رأيها بعد إعلان الخطوبة وتعلن أنها غير موافقة على هذا الخطيب لمجرد تفضيلها رجلا آخر على خطيبها سواء كان ذلك لمظهره او مقامه او مركزه او خلافه فهما تكن واثقة من انها ستكون سعيدة مع الثانى اكثر من الاول فلا يصح ان تصرف الخطيب الاول مطروداً بل يجب ان تراعى منتهى الآداب فى صرفه عنها وتحويل زواجه من فتاة اخرى

ويجب حينئذ ان تخبره بأنها تسرعت فى الخطوبة وانها ترجوه وتتوسل اليه ان يبحث عن غيرها وانها على استعداد لأن تظل متمسكة بعهدها الذى اخذته على عاتقها وينبغى على

الخطيب حينئذ ان يتركها ويبحث عن غيرها حتى ولو كان يحبها كثيراً لأنه من العبث ان يتزوج الرجل فتاة لا يحبه او لا تعتقد انه هو الخطيب المنشود

ويجب على الفتاة متى خطبت أن لا تتصل بالشباب لكى لا يسهل عليها التفكير فى البحث عن خطيب آخر أو تفضيل خطيب جديد عن سابقه

إذا فسخت الخطوبة كطلب أحد الخطيبين يجب أن يعيد كل منهما للآخر كل ما وصله منه من الخطابات والهدايا

وأما إذا فسخت الخطوبة لسبب خارج عن إرادة الخطيبين فيجب أن ترد الخطابات وتحتفظ بالهدايا وأن تقطع كل علاقة قديمة بينهما وأن لا يعمل أحدهما على اتصال العلاقات من جديد

***

وينبغى على الخطيب أن يهدى خطيبته خاتما أو (دبلة) يتفق مع ذوقه ومقامه ومقدرته المالية وتلبس الخطيبة هذا الخاتم فى الاصبع الثالث من اليد اليسرى

يجب على الخطيب أن يجامل اسرة الخطيبة وأقاربها وان يقابلهم بالبشاشة ويهتم بام الخطيبة وأخوتها اهتماما كبيرا لان ذلك سيعود عليه بالفائدة فى المستقبل وان ينزل على ارادتهم

ويتعود على طباعهم وعاداتهم

لا يصح أن يظهر الخطيبان حبهما أمام الناس أو الاصدقاء لان هذا يعد خارجا عن آداب اللياقة

ينبغي على الخطيب أن يهدي خطيبته بعض الهدايا في المناسبات كالأعياد والمواسم وخلافه

يجب على أم الخطيبة أن تعلن خطوبة ابنتها

والفتاة هي التي ترسل الدعوات غير الرسمية لصديقاتها لتبلغهن خبر خطوبتها .

ولا ينبغي أن تنكر أو تخفي سرورها من الخطوبة كما ينبغي أن لا تظهر عدم مبالاتها بها ومع هذا فلا ينبغي أن تغالى في سرورها

وبعد إعلان الخطوبة بصفة رسمية تقيم أسرة الخطيبة وليمة عشاء صغيرة احتفاء بهذا الحادث الهام ولتقديم الخطيبه الى افراد الاسرة ثم يعقب ذلك اجتماع عائلي يضم اصدقاء الخطيبين

وتكتب أسرة الخطيب الى الخطيبة أن تنتهز أول فرصة مناسبة لتقديم نفسها وأسرتها . هذا إذا لم تكن هناك صلات سابقة ومودة بين الاسرتين اما إذا كانت الصداقة تجمع بين اسرتي الخطيب والخطيبة سارت الامور في طريق ممهد جيد

وقد جرت العادة ان تدعى الخطيبة لزيارة أقارب الخطيب واسرته وهذه الدعوات تحتاج الى شيء كثير من الكياسة

واجبات الزفاف

ينبغى على الخطيبة أن تعين اليوم المحدد للزفاف والمكان الذى سيقضيا فيه شهر العسل مع ملاحظة الطقس والفصل الذى سيتم فيه الزواج وملاحظة ظروف الزوج ووظيفته وعمله

وبعد ان تعين الخطيبة يوم الزفاف يقدم الخطيب أو والده المهر الذى يتفق مع مقامه وثروته لتشترى جهازها فتقوم الخطيبة باعداد الجهاز ويستحسن حينئذ أن تكتب بيان باسماء الاشياء التى ستحتاج اليها فى حياتها المستقبلة ثم يقسم المهر والمبلغ الذى ستأخذه من والدها على هذه الحاجات الى ستشتريها

ويجب ان يقرر أفراد أسرة الخطيب وأفراد اسرة الخطيبة فيما بينهم جميعا انواع الهدايا التى ستقدم للعروس مع ملاحظة ان لا تتشابه بعض الهدايا ولا تكون هدية مثل الاخرى قط وتكون قيمة الهدية التى ستقدم للعروس تتناسب مع درجة القرابة او الصلة او مقدرة المهدى المالية ويحسن ان تكون الهدايا التى تقدم من الأشياء النافعة فى حياتهما الزوجية كالحلى والمجوهرات والطقوم والصينى وبعض الاثاث وادوات الزينة وخلافه مما يفيدهما ــ ويصح عرض هذه الهدايا مع الجهاز على الاقارب والاصدقاء قبل الزواج بعدة أيام

وليس من المحتم على كل من وصلته دعوة العرس أن يقدم

هدية للعروسين فان الواقع أن لا يقدم الهدية إلا من كانت صلته بأحد العروسين وثيقة وخصوصا أسرة العروس

يجب على العريس أن يقدم إلى والدة العروس قائمة بأسمـــاء الذين يرغب فى حضورهم فى عرسه

ويجب أن يعقد العقد فى منزل والد العروس وتقام الأفراح فى نفس المنزل

ينبغى أن تختار العروس وصيفات الشرف لهـا ويستحسن أن تكون من اخواتها أو قريباتها أو صديقاتها المقربات لهـــا ويلاحظ أن يكون طول الوصيفات مساو لبعض كلما أمـكن

ويجب على العريس أن يقدم إلى كل وصيفة شرف باقة مـن الورد وقطعة من الحلى تحمل الحرف الأول من اسمـه واسم العروس

ويستحسن أن يختار أحد أصدقائه غير المتزوجين ليـكون تحت تصرفه دائما

ويجب أن يختار كل من العريس والعروس بعضا من الشبان لاستقبال المدعوين أثنـاء نزولهم من السيارات وتوصيلهم إلى أماكـنهم

ويجب عند اعـداد السيارات المخصصة للعرس أن يركب فى السيارة الاولى أهل العريس ووالدة العروس وفى السيارة الثانية

والثالثة الوصيفات وفى السيارات الأخيرة أقارب العروس وأصدقائها

أما العروس فتركب فى السيارة الأخيرة مع العريس أو مع والدها

ووالد العروس ملزوم بدفع الأجرة لهذه السيارات جميعها إلا السيارة التى تحمل العريس والعروس فيدفع أجرتها العريس

ويجب أن تلبس العروس ثوبا أبيضا ويوضع على رأسها برنج دنتله أبيض وزهور (طرحة بيضاء)

ولا يصح للأرملة التى تتزوج مرة أخرى أن تلبس ثوبا أبيض اللون ولا تغطى وجهها بالبرنج الأبيض كما تفعل العروس البكر كما لا يجب أن يحطها وصيفات الشرف

وعند وضع الخاتم فى يد العروس يقف والدها خلفها وتقف وصيفات الشرف يسارها ويكنّ مستعدين لحمل ما فى يدها من الزهور عند وضع الخاتم فى اصبعها



السعادة الزوجية

السعادة الزوجية أمر يمر بخيلة الشاب والفتاة قبل الخطوبة وبعدها وأثناء الزواج ولكن الكثيرين من الازواج يفقدون السعادة الزوجية إما لاول العهد بالزواج وإما بعد مدة من الزمن طالت أوقصرت كما أن الكثيرين من الازواج لايدوم بينهم وبين زوجاتهم عهد الزوجية طويلا وفى كلا الامرين لايكون الحل الا الطلاق

ومن أكبر الاسباب المنتجة لشقاء الزوجين وعدم ائتلافهما ان يكون احدهما راغبا فى زواج اخر يعرفه أو يحبه فيجبره أهله على الزواج ممن لا يريد والمثل الفرنسى يقول Vouloir C'est Pouvois أى الارادة هى المقدرة فاذا تزوج شاب من غير من يحب فأنه بالطبع لايمكن أن يهنأ معها وربما يعذبها من غير ذنب والمثل بالمثل مع الفتاة وذلك ظلم عظيم من الأهل

وهذه العادة كثيرة الشيوع بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين الاصدقاء فيكون لاحدهم ابن وبمجرد ماتولد ابنة أخيه او ابنة صديقه يتفقون على أن المولودة الجديدة هذه من نصيب الصبي

فلان عندما يكبرا ويأخذون العهود والمواثيق على ذلك وربما ربى الصبي تربية غير التربية التى نشأت عليها الفتاة ورأى أخرى أعجبته وأحبها وهنالك الطامة الكبرى (أنت لا تأكل مكرها ولا تنام مكرها فلم تزوج ابنك أو ابنتك بالقسر والاجبار ؟)

ربما كان من يختاره الاهل أجمل وأغنى ولكنه فى حال البغض يكون كانه أقبح وأفقر مخلوق على أن الجمال والغنى ليسا من شروط الوفاق بخلاف الرغبة فهى داعية للسعادة الزوجية

فنتيجة شقاء الزوجين وعدم الوفاق بينهما مقدماتها الاسباب التى شرحت قبل وتتلخص فيما يلى

١ — جهل احد الزوجين بالآخر

٢ — الطمع فى الغنى بغير نظر إلى الأخلاق

٣ — الزواج الاجبارى

٤ — زواج مختلفى الطباع كعالم بجاهلة والعكس أو غنى وفقيرة

فلكى تدوم السعادة الزوجية بين الزوجين يجب الاقتداء بما يأتى :

ان يعمل الزوجان كل منهما مرضاة الآخر وان يتعاونا على حفظ الهدوء العائلى وذلك بالصفح عن هفوات كل منهما وأن لا يخفى أحد منهما شيئا عن الآخر وأن يعتقد الزوجان أن

مصالحها واحدة وأن كل منهما ملزوم بتحمل الام الآخر والخسائر ويشاطر كل منهما الآخر فى أفراحه وأحزانه

يجب على الزوج أن يهتم باراء زوجته وان لا يقلل من قيمة أفكارها وخصوصا فى وقت الشدة والمصائب

ويجب ان يعمل الزوجان على إثارة عاطفة دائمة من الحب والاخلاص المتبادل وأن يعمل كل منهما بقدر استطاعته على تجديد نيران هذا الحب دائما

أن يحافظا كل منهما على عهد الامانة الزوجية

من المستحسن أن يتغاضى الزوج عن محاولة أقارب زوجته تعكير صفو الحياة الزوجية بمختلف المكايد والمثل بالمثل مع الزوجة وألا يثيرا عاصفة فى الحياة الزوجية من اجل ذلك

على الزوجة ان تحسن ادارة مملكتها الصغيرة وان تعمل على الاقتصاد فى كافة مصروفات المنزل والا تفكر فى مساعدة اهلها ماديا بدون علم زوجها

وان يخصص الزوج مبلغا معيناً لزوجته لتصرف منه على المنزل ويدفع هذا المبلغ لها شهريا والا يحاسبها عنه ولا يسألها كيف انفق إلا إذا ظهر له انها لا تحسن الصرف

ويجب ان يخصص لها مبلغاً معينا لملابسها ولا يصح على الزوجة ان تتعداه

ان ينبذوا الآباء العادات القديمة التى تربط الطفلين برباط الزوجية فى عهد الطفولة

وان يراعوا الآباء والأمهات أن الزواج المبكر خطر على الفتاه وصحتها بقدر ما هو خطر على عهد الزوجية

لأن الزواج ليس بالشىء الهيّن ولا بالهزل بالله ماذ تفهم فتاة فى الرابعة عشر او الخامسة عشر من معنى الزواج وماذا تعلم من أمور البيت وماذا تعمل لو رزقت باطفال ؟ انى أكاد أتصورها تموت هى وإياهم إن لم يكن فى النفاس ففى التربية وقد وقدثبتت التجارب أن اكثر اللاتى يتزوجن صغيرات جدا يصبن بامراض فى الأعصاب (الهستريا) وهذا هو السر فى وجود (الزار) واعتقاد كثير من نسائنا فيه

تظن بعض الفتيات الصغيرات والراشدات أيضا أن الزواج معناه ضرب الموسيقى واقامة الافراح ليلة العرس ولبس الحرير والحلى والمباهات بالاثاث والاوانى الفضية وغير ذلك

ليس هذا هو الزواج ياسيدتى الصغيرة بل هو إرضاء الزوج وحسن القيام على ماله وتدبير منزله ومؤاساة أهله وتربية اولاده ورئاسة خدمه فهل تستطيعين كل ذلك أيتها الصغيرة ؟ لاأخالك تستطيعين

والزوج قد يسر ويفرح أولا من عروسه الطفلة ولكنه لا يلبث أن يبغضها وهى مظلومة لا ذنب عليها لانها بالطبع لا تفهم

ولا تستطيع القيام بحاجات منزلها ولا تفهم معنى المسؤلية لكنها مع الاسف الشديد مسؤلة عن جميع لوازم المنزل

وهى تنام مستغرقة من الغروب الى الضحى فاذا بكى وليدها لم تسمعه فيقتله البكاء ان لم تقتله هى بالتقلب عليه فى النوم

والطفل يحتاج لسهر الليل والرضاعة افتقدر الصغيرة على حمله طول الليل وارضاعه ومعرفة امراضه واوجاعه

***

وما يشقى الزوجين أيضا أن يتزوج هرم كبير السن بشابة فى مقتبل العمر أو بالعكس فتى بعجوز فان مشرب الشباب يختلف عن مشرب الهرم فضلا على أن النسل الناتج من أبوين بعيدى السن يأتى فى الغالب ضعيفا أولا يأتى بتاتا وإنك إذا نظرت مرة فى الطريق هرما وشابة أو شابا وعجوزة ممسكا أحدهما بذراع الآخر فانك لأول وهلة تستنكر هذا المنظر وتحكم بانها ابنته لا زوجته فى الاول أو أمه لا زوجته فى الثانى

الشابة تفكر فى زينتها وحسن هندامها والتأنس بجمال الاجتماع وبصديقاتها والهرم المسن يفكر فى علبة النشوق ودواء السعال كذلك الشاب لا يحب انفاق المصروفات فى تركيب الاسنان المستعارة وصبغ الشعر وغير ذلك من لوازم سيدتنا العجوزة

فعـلى ملاءمة سن الزوجين يتوقف شيء كبـير من الوفاق والمحبة والسعادة الزوجية

فالواجب ألاّ تتزوج الفتاة إلا متى صـارت اهـلا للزواج كفؤاً لتحمل مصاعبه وألاّ تتزوج إلا من يناسبها فى السن لتحصل على السعادة الزوجية والمثل بالمثل فى الشبان



اتيكيت المعاشرة

لكي تكون محبوباً وعزيزا يجب اتباع مايأتى :

إذا اقترح عليك احد أى اقتراح ولم يوافقك فلا تعارضه فيه بل يجب ان تلزم السكوت

يجب ان تنزل على ارادة من يحادثك وان تطعه بقدر استطاعتك وإذا لاحظت ان الذين تحادثهم لا يقتنعون بحديثك يجب ان تهمل الموضوع وتبدله بموضوع آخر

لا تفتخر بأموالك وممتلكاتك أو ماشابه ذلك

إذا حادثك أحد يجب ان تنصت الى حديثه ولا تغير نظراتك عن وجهه

إذا قدّمت هدية الى شخص لا يصح ان تقلل له من قيمتها لأنه لا يجب ان تقدم هدية لاقيمة لها وإذا لم يقبلها منك هذا الشخص لا تقل له أنك غير محتاج اليها أو أنك سترميها إذا لم يقبلها او ما شابه ذلك من الاحاديث الفارغة

إذا أردت ان تقدم هدية لا تنتظر ما يقابلها

إذا وصلتك هدية فلا تتسرع فى رد هدية تقابلها

عندما ترغب فى شراء هديه يجب أن تلاحظ أن تكون لها مناسبة تحمل بعض الذكريات أو تكون وحيدة من نوعها أو غريبة الشكل أو من جهة مشهورة أو بعيدة

إذا قدمت اليك هدية يجب ان تقبلها شاكرا ولا يصح ان ترفضها مهما كانت قيمتها صغيرة ومهما يكن الذى أهداها فقيرا ويجب ان تقدر إخلاصه ومحبته التى حملته على تقديمها وان تجامله بأطيب الكلمات

إذا وصلتك هدية يجب أن تعرّف مرسلها باستلامها حالا

لا يصح ان تتكلم عن عللك ومتاعبك فى المجتمعات او الحفلات

إذا اقترضت شيئا فيجب ان تحافظ عليه جداً وان ترده كما استلمته تماما وان لا تهمل فى إعادة ما تقترضه

إذا حدث منك شيئا جرح عواطف شخص يجب ان تعتذر له ولا تتغالى فى تكرار عبارات الاعتذار

إذا قابلك أحد اصدقائك فى الترام وأراد ان يدفع لك ثمن التذكرة فلا تعارضه وتمنعه بقوة بل دعه يفعل واشكره على ذلك

إذا صافحت أحد يجب ان تصافحه بلطف وثبات لا بشدة

لا يصح على أفراد الاسرة الواحدة أن يتحادثوا مع بعضهم

ويتركون الحاضرين من غير الأسرة بل يجب مشاركتهم معهم في الحديث

لا يصح على افراد الاسرة أن يتجادلوا أو يتناقشوا أمام ضيوفهم أو خدمهم

لا يصح ان تقاطع أحد أثناء حديثه

لا يصح ان تظهر محبتك لشخص أمام الموجودين

لا يصح أن تأكل في الشارع

لا يصح أن يكون كل حديثك مع الشخص الذي تحادثه أسئلة مرهقة

لا يصح من السيدة ان توبخ خادمها أو خادمتها امام ضيوفها ويجب ان لا تظهر أمامهم بالغضب

لا يجب على الرجل ان يصافح سيدة الا إذا رأى منها إشارة يقصد منها انها تريد ان تصافحه

إذا كنت ماشياً مع صديق لك في الطريق وقابلكما أحد معارفه وحيَّاه يجب ان تشارك صديقك في رد التحية

لا تقص أظافرك امام الناس

لا تسلك أسنانك امام الناس

إذا وجدت في القطار او في اى مكان عام لا يصح ان تتحدث بصوت عال

لا يجب ان تتقدم السيدات عند ركوبك الترام أو ماشابهه

إذا ذهبت مع بعض آنسات أو سيدات إلى سينما او مسرح يجب ان تتقدمهن لتفسح لهن الطريق وتعد لهن امكنتهن

إذا كنت سائرا مع آنسة او سيدة فى الطريق يجب أن تجعلها من جهة الحائط

ليس من المستحسن ان تجعلى اطفالك يظهرون اثناء ولائمك لضيوفك ويجب الا يفارقوا غرفة اللعب طول مدة الوليمة

لا تقدم صديقا من أصدقائك الى آخر يجهله هو إلا إذا كنت واثقا من أن أخلاقهما متلائمة لأن تعارفهما هذا يجعلك ضامنا لكل منهما عند الآخر



العادات المـكروهة

فى النساء

يجب أن لا تأكلى وتقـرأين فى وقت واحد بـــل يحسن أن تتفرغى للطعام فقط

يجب أن تحاذرى من وضع أظافرك فى فمك أثناء الحديث أو التطلع إلى شىء ما

لا تتعودى وضع يدك على رأسك عنـد الشعور بألم لانـه سرعان ما تتعودين على ذلك ولا يمكنك الاقلاع عنها

مهما كان الحذاء ضيقا لا يجب أن تخلعيه من قدمك أثنـــاء وجودك مع أحد من الزائرين

حذار من اللعب فى أسنانك وقت الاكل لان ذلك يجعـل الموجودين معك يستاءون منك

فى الرجال

يعمد كثيرون من الرجال الى تلميع أحذيتهم فى البنطلون

وهذه عادة مكروهة

أثناء وجودك فى مطعم أو مكان عام لا يجب أن تعمد دائما الى تصليح الكرافت لأن ذلك يلفت النظر اليك

التكلم مع احدى السيدات ووضع السيجارة فى فمك هذه عادة مكروهة وتمقتها السيدات

وأحيانا عند اشتراكك فى حديث أثناء سيرك مع بعض الزملاء حذار من الاتيان ببعض حركات واشارات بأيديك

ومن العادات القبيحة ان تكون فى مطعم عام وامامك (السرفيس) ثم تركن إلى قضم الخبز بأسنانك

* * *

الجيزة فى ١٥ مايو سنة ١٩٣٩



فهرس

صفحه